من الخلاص من السوء فلذا طلب المهيمن من الروح التي شانها التعلق
بالمعاني واما تهذيب الحال فهو ان لا يمل صاحبه الى علم فان الحال ليس
في حكمه والحال يرد عليه امور ليست في طور العلم ولا يخضع لعمل او اثر
علم او كون من الاكوان ولا يلتفت الى فرح بالحال او حظ من حظوظ
البشرية او بقية من بقايا غيرية واما تهذيب القصد والنية فهو
تصفية من ذل الاكراه بان يكون نيته في الخدمة طوعا لا كرها لان
المحب عبادته طوعا ويتحفظ من مرض الضجر كما طلب الشيخ
الكثرة وبنصر خاطر العبودية على خاطر طلب الاجر ليهذب القصد
وهب لنا مشاهدة طلب لمقام المشاهدة وهي سقوط الحجاب
بالكلية وهي فوق المكاشفة لانها تتعلق بالمعاني والمشاهدة تتعلقها
الذوات ولكن المكاشفة اتم اذ ما من شيء تشهده الا وله حكم زايد
على ما وقع عليه الشهود لا يدرك الا بالكشف فالمشاهدة طريق الى
اليقين والكشف غاية ذلك لطريق واعلم ان المشاهدة اما
مشاهدة معرفة وهو ان ينتقل من العلم بالعمل الى العمل
بالمعرفة لانها فوق العلم لانه انما يكون مع غيبة المعلوم والمعرفة
لا تكون الا من بوارق نور الوجود وتتوارد البوارق وتصير
مستغرقة فاما مشاهدة معاينة وهي تقع في العين والشواهد
التي تجذب العبد الى الحضرة فكانها حبال تجذبه الى مطلوبه وهذا
لا يكون الا اذا كان بعيدا اما لو عاين محبوبه فلا يحتاج الى تلك
الحبال فالمعاينة تقطع حبال الشواهد او توصف بصفات مظهرة
من الغيرية لان الحق يلبس المشاهد ما شاء كما شاء ولذلك هو

التحقق

التحقق بالاسماء وهي خلع من الحق لانها اسماء التسمى عبده وجودا
وهبة كما يلبس السلطان خلعة لخاصته وعلى الخلع رقوم دالة
على انها للسلطان في الاصل لا له واذا وصل العبد اليها عاد نطق
الاشارة خرسا اذ لا يفيد معنى لان الاشارة تدل على مشير ومشار
اليه واشارة والمعاينة لا يكون فيها الثلاثة واما مشاهدة الذوات
التي تستغرق الاسماء والصفات فانها تجذب وجود العبد الى
حضرة الغيب بان يحل الحق عقد خليقته بيد حقيقته فيرجع النور
المفاض الى اصله ويرجع العبد الى عدميته فيبقى الوجود للحق
والفنا للخلق ويقيم الحق وصفا من صفاته نايبا عنه في استهلا
ذاته فيكون الحق هو المشاهد ذاته بذاته في طور من اطوار ظهوره
وهي مرتبة عبده فاذا اثبت الحق عبده تقيده ومحوه وافناه بعد
فنايه فعاد كما يعود الكوان الى محو وجد في محو ذاته اسرار ربه
تعالى وعلوم صفاته وحقايق ذاته ومعالم وجوده ومطارح
اشعة نوره واذواق حكمه وطلب الشيخ رضي الله عنه مصاحبة
المكالمة لها بقوله تصحبها مكالمة للاشارة بانها مالكة لصحة
الورود وان صاحبها متمكن اي وقت شاء ورد وانها كاينة
في بحر الوجود لا في انواره وانه تحاط به عوالم الاطيفة خطابا
لا يطرق اليه الغلط ولا يدخله الشك والرد شاهد الحال
ودوام التحية مع موافقة الشرع دليله ان يكن في امتي مكلمون
فعمر منهم احد بث وافتح اسماعنا وابصارنا اشارة منه
رضي الله عنه الى مقام المعاينة والمعاينة في ثلاث احدها مقام

Copyright Beinecke Library, Yale University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)